

قيامه أرطغرل هكذا يعيد الأتراك إحياء القيم الدينية والروحية



الاثنين 14 يناير 2019 10:01 م

يستمر المسلسل التركي قيامه أرطغرل في إبراز وإحياء المشاهد الدينية والروحانية التي هي أقرب إلى حالات التصوف من خلال أدوار شخصيات وأسماء لها وزنها عند الشعب التركي

ومن أبرز تلك الأسماء الشاعر التركي المعروف دورسون علي أرزينجانلي في الجزء الخامس والأخير من المسلسل، حيث يقوم الشاعر بتمثيل دور الخطيب والأستاذ العربي للأطفال الصغار على قيم مثلى كالعدل والشجاعة والصبر وغيرها

الخطيب ومعلم الأطفال

ولعل أكثر ما لفت انتباه الأتراك في الحلقات الأخيرة من المسلسل هو إلقاء الشاعر دورسون، والمعروف بقصائده الدينية، خطبة الجمعة في إحدى الحلقات بأسلوب بليغ حيث حظيت بإعجاب وترحيب أغلب المشاهدين المتابعين لهذا العمل الدرامي

وتطرقت مشاهد الخطبة إلى الوسائل التي يجب اتباعها في حال أراد الإنسان التغلب على الامتحانات والابتلاءات خلال حياته، وعن الأخوة والوحدة في مواجهة التحديات

وتكرر دورسون الأمر نفسه في مشاهد أخرى خلال المسلسل، حيث يقوم بإلقاء قصص للأطفال ودروس دينية تحكي لهم تفاصيل الغزوات الإسلامية ومعاني أسماء الله الحسنى وعن أهمية التوازن في الحياة ونشر العدل بين الناس والوقوف بجانب الحق

وقد لاقى تلك المشاهد التمثيلية صدى واسعا لدى الأتراك، خصوصا المحافظين منهم، وتفاعل معها الكثيرون كما بدأ واضحا من خلال تدويناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي عكست موقفهم حول الأمر وارتياحهم لما قدمه الرجل

ومن بين ما كتبه الأتراك حول دور الشاعر التركي في المسلسل هو تدوينة على تويتر باسم نور الدار قال فيها "ما تفعلونه لم يعد مجرد دور بل وصل الأمر إلى أنكم تعيشونه كحالة روحية وتعملون على إحيائها في نفوسنا أتمنى أن تستمر مثل هذه الخطابات التي تفتح قلوبنا وتشعرنا بالراحة".

استكمال دور ابن عربي

جاء دور دورسون بعد انتهاء دور ابن عربي في نهاية الجزء الرابع من المسلسل، وقد كان جليا اعتماد أرطغرل على ابن عربي في أصعب الحالات التي يصل إليها عندما تحيط به المشاكل

كما ظهر صدر الدين القونوي الذي يعتبر أحد طلاب ابن عربي وترابطه علاقة وثيقة بالعالم المتصوف المعروف جلال الدين الرومي، ليعمل مع دورسون على تغطية الفراغ الذي خلفه ابن عربي في المسلسل ويعملان على التعليم والإرشاد

جدير بالذكر أن الشاعر التركي دورسون تلقى تعليمه الديني لثلاث سنوات في أحد المساجد بمدينة أرزروم التركية، وهو خريج مدارس الأئمة والخطباء، كما استكمل دراسته الجامعية في قسم الآداب في جامعة إسطنبول، وشارك سابقا بأدوار رئيسية في فيلمي رابعة العدوية وأويس القرني الشخصية ذات المكانة الكبيرة عند الجماعات الصوفية

وتدور أحداث مسلسل قيامه أرطغرل في القرن الـ13 الميلادي، ويعرض سيرة حياة البطل أرطغرل بن سليمان شاه زعيم قبيلة قايي وهو من أتراك الأوغوز المسلمين-التركمان- ووالد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية